

منية النفس

منية النفس نعلاني لستيق في حياض الهوى والعيش الرغيد
 ولتعد لمن أغاريد الصبا ونجدة سالف العصر الحميد
 كأسنا لما تزل مترعة بساير الأمانى والرعود
 فأكري منها كما شاء الهوى جرعة الصادي من الورد البرود^(١)
 ودعي عنك أقاويل العدى ووشايات عذول أو حود

نشرت أعلام (آذار) ضحى في التيا في نشر أخواف البرود^(٢)
 وقبان الحود ماست منما ماست العذراء في حلة عيد
 نفض الموسن عن أكتافه كفن الثلج وأغلال الجليد
 فانفضي أوهام عهد باند وأزعي عنك تقاليد الجدود
 وعلني تقسم ميراثنا من سراب العمر في هذا الوجود

ما الذي أغراك وهماً بالكا عندما أمعت في الماضي البعيد
 أشجا قلبك أن يدوي الضبا ورضيب الحسن في كهف اللحدود
 أم شجا قلبك ما طالته من شحوب في أسارير الخدود
 لا تطبي هجر من أرقته بلقى الوجد ونيران الصدود
 منية النفس هبتي مذنباً أفلا يسفر للصب الشهيد
 أنا إن أخطأت كانت قبلي خيراً ما جاش بصدري من فعتي

« دمشق »

عمر نادر مردوم بك